فانه يكفر لان القرآن العظيم نزل ببراءتها ومن خصائص
ابي بكر رضي الله عنه انه انفق على النبي صلى الله عليه وسلم جميع
ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي
في صحبته وماله ابو بكر قال الشيخ محي الدين النووي في شرح
مسلم نقلا عن العلماء ان المن هنا ليس لمن هنا بمعنى الاعتداد
بالصيغة لان هذا مبطل الثواب ولان المنة لله تعالى و
لرسوله في قبول ذلك وغيره بل معناه ان ابا بكر اكثر الناس
جوادا وسماحة بنفسه وماله والى هذه الخصيصة اشار
الناظم بقوله وواساه بالاموال المجردة وقد روي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر رضي الله عنه وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال
فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباءة
قد خللها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفقوا ماله علي قبل
فتح مكة قال فان الله تعالى يقرأ عليه السلام ويأمرك بان تقول
له اراض انت عني في فقرك هذا فاقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال انا عن ربي راض انا عن ربي راض ثلاثا ومناقبه رضي الله عنه
غير منحصرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله و
يعرف اصحابه بمكانه ويثني عليه في وجهه واستخلفه في

الصلوة

في الصلوة وكان هو الخليفة حقا بعده صلى الله عليه وسلم فقام
مقامه على اتم الوجوه واكملها مع ما كان فيه من الحزن العظيم
بسبب موت النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل يزداد
كمدا وحزنا الى ان مات حتى قيل ان ذلك كان سبب
موته وكانة خلافته سنتين ثم توفي سنة ثالث
عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح رضي الله عنه
ومن بعده الفاروق لا استثنى فضله فقد كان للاسلام حصنا شديدا
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة جميع بلاد المسلمين ومهدها
واظهر دين الله بعد خفائه واطفاء نار المشركين واخمدا
يعني ان الثاني لابي بكر في الفضيلة هو العمر الفاروق
رضي الله عنهما دلت على ذلك الادلة ونقل الاجماع عليه
وما تقدم نقل عن محمد ابن الحنفية ليشهد له واتفقوا
على تسميته بالفاروق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان
عمر رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق و
الباطل وفضائله الثابت في الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشهورة عهد اليه ابو بكر رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)